ألوان ملابسك تكشف شخصيتك

المرأة الذكية هي من تختار ما يناسبها لا ما يطرحه السوق لها، فمن تفعل ذلك تزداد ثقة بنفسها وتلفت الأنظار وتكون دائماً محل احترام الجميع.

ولكن من هي هذه المرأة الذكية؟ وهل يمكن لها أن تصمد في ظل هذا الغزو الفضائي وحمى الشراء والإقبال على كل ما هو غربي مستورد حتى ولو كان بصيحته وتقسيماته لا يناسب قيمنا الشرقية وتقاليدنا العربية؟ وهل تستطيع كل النساء تجاهل المثل الذي يقول: « كل ما تريد والبس ما يريده الناس ».

(و. د) « معلمة» تحرص على انتقاء ملابسها فلا تجري خلف المستورد المخل بالقيم ولا تفرق في الكلاسيكية التي لا تواكب العصر أو كما قالت «ارتدي الحشمة الذي يمنحني الطمأنينة ويزيدني ثقة بالنفس » والحمد لله فإنني محل احترام وإعجاب زميلاتي والسبب أناقتي المعتدلة والبسيطة.

أما (س). ع. فلا تنكر تأثير الزي على الشخصية وسلوكها وتروي تجربتها مع اختيار الملابس تقول: في إحدى المناسبات ارتديت زياً به الكثير من الفتحات فشعرت في أغلب الوقت بالارتباك وكأن شخصيتي متذبذبة تارة وجريئة جداً أخرى العكس تماماً وأحسست وكأنني أقلد شخصية ليست شخصيتي وأنا بطبعي هادئة ولكن ما ارتديته من ملابس جعل شخصيتي أمام الناس تشبه «الغجرية » فقررت أن ألبس ما ارتاح فيه أنا لا ما تشير به علي الناس ولن أطبق المثل الذي يقول « كل ما تريد والبس ما يريده الناس » فالمهم راحتي النفسية.

إزالة القلق النفسي:

وعندما تشعر «أم أحمد» بالتعب والتوتر النفسي تتجه لشراء زي جديد عند ذلك فقط تستريح نفسياً والشيء نفسه بالنسبة لبناتها.

«فأنا أحب أن أرى أبنائي جميعاً بملابس أنيقة واحرص على أن تكون ملبوسا جميلة وعندما ارتدى فستاناً أنيقاً وبالألوان التي أحبها أشعر بالراحة رغم أني احتار أحياناً في اختيار ما يناسبني من الفساتين والأقمشة » وتضيف أم أحمد وعندما أشاهد امرأة مثلاً في الأربعين ترتدي فستاناً به

فتحات كثيرة « وعاري » أشعر بأن هذه المرأة متحابية وقد ارتدت فستاناً لا يتناسب مع عمرها وشخصيتها وعندما أشاهد فتاة في العشرين ترتدي فستاناً أنيقاً وجذاباً ومحتشما أشعر بالراحة تجاه هذه الفتاة وأشعر أنها تعرف معنى الأناقة وإنها تختار ما يناسبها.

وتقول (أ. ع): لقد انتشرت بشكل كبير تلك الفساتين التي بدون أكمام مجرد خيط بسيط فقط وكل هذه الأزياء جاءتنا من الغرب ونقوم بتقليدها وبحذافيرها.

العوامل المؤثرة :

وعن علاقة الأزياء بالشخصية تقول الأخصائية النفسية مها العوفي الشخصية معناها الشيء الظاهر ولكن الشخصية الظاهرية ليست الشخصية الحقيقية والشخصية هي الحركة المنظمة داخل نظام النفس والبدن الإنساني لذلك فهي ذلك الكيان الفريد الذي يميز الفرد عن غيره من الناس ولكل فرد شخصية تميزه عن غيره ولا يمكن أن تكون هناك ردود أفعال وشخصيات متشابه، وتشترك في الشخصية بعض العوامل الوراثية والأخرى المكتسبة ويمكن وصف الشخصية من خلال السمات السلوكية لذلك نجد كثيراً من السيدات يحكمن على بعضهن من خلال الملبس الظاهري وهناك عاملان مؤثران جداً في الشخصية وهما العامل الأسري الذي له أبلغ الأثر في تعميق السلوك والذي يجعل الفرد يقوم بامتصاص السلوكيات المتكررة لذلك مثلاً نشاهد طفلة تعودت على لبس «البنالونات » وعندما كبرت أصبح من الصعب التخلي عنه لأن أسرتها عودتها على ذلك بشكل متكرر أيضاً العامل الآخر وهو العامل الاجتماعي والذي أيضاً يكتسب منها الفرد طباعه كأن ترى فتاة إحدى زميلاتها ترتدي فستاناً معيناً فتقلدها وهكذا لم يعد هناك تفرد في الشخصية وفي انتقاء الأنسب من الأزياء التي قد تكون دخيلة علينا ولكن لمجرد التقليد والمحاكاة اتبعناه « قمنا بارتدائها » رغم أن تلك التي ترتدي فستاناً أنيقاً وساتراً وجذاباً مازالت بالفعل تجذبنا رغم أنها لا تتبع الموضة في طريقة اللبس ولا تكشف جسدها.

حيرة في الاختيار :

وأضافت خبيرة التجميل أمل زياد: قد تحتار المرأة ماذا تختار وما يناسبها وشخصيتها لوجود أكثر من لون وأكثر من شكل في السوق فمن

ناحية اختيار اللون فإن الشعور بأن هذا هو اللون المفضل فهذا لا يعني أنه الساخنة الفضفاضة لا ينصح باختيارها دائماً إلا في حالة اختيار لون قاتم هادئ من نفس درجة اللون للتخفيف من حدة ا للون الفضفاضة كاللون الأصفر والبرتقالي الصارخ أما الألوان الفاتحة القاتمة فهي رائعة وجميلة في كل المناسبات كاللون الترابي والزيتي وغيرها الكثير من الألوان ».

وتواصل خبيرة التجميل « وهناك ألوان يجب على البدينات البعد عنها لأنها ستظهرهن أسمن من المعتاد وهي الألوان الفاتحة التي لا يوجد معها أي لون آخر فعلى المرأة البدينة إذا اختارت لوناً فاتحاً أن تشرك معه لوناً قاتماً حتى يعطيها المظهر اللائق أيضاً إذا كان القماش فاتحاً وبه نقوشاً من نفس درجات اللون فلا مانع من اختيار القماش الذي يحتوي نقوش صغيرة متفرقة أيضاً اختيار قطع القماش التي تحتوي على خطوط رفيعة نوعاً ما.

لا للخطوط العريضة :

أبتعدي عن الخطوط العريضة التي ترسم القماش بالعرض لأنها تظهر الجسم على غير حقيقته أما إذا كانت قطعة القماش منقطة فمن الأفضل أن تكون النقاط صغيرة نوعاً ما.

السادة للأفراح :

وتستطرد أمل زياد أما الأقمشة المناسبة للمناسبات كالأفراح والحفلات الكبيرة فعلى السمينة أن تختار قماشاً سادة وتبتعد عن الحرير والستان لأنه ستظهرها أبدن مما هي عليه وعليها أن تختار الحرير والستان إذا كان يحتوي على نقوش صغيرة أو زخرفة لامعة ومتفرقة نوعاً ما وأن تختار الموديل المناسب واللون المناسب لموديل يظهر أناقتها أما بالنسبة للمرأة أو الفتاة النحيفة فتختار الأقمشة ذات النقوش الصغيرة ومن الممكن اختيارها إذا كانت هناك قطعة أخرى معها كالسادة أو نقوش كبيرة نوعاً ما أو أن تكون قطعة القماش بها خطوط عريضة ومتقاربة أو رفيعة متقاربة جداً وعليها أن تختار الخطوط الرفيعة المتباعدة نوعاً ما وخاصة إذا كان الموديل يشترك معه قطعة قماش أخرى سواء سادة أو مزخرفة وإن اختارت النحيفة السادة في المناسبات عليها إظهارها بزخرفة متوسطة

وعمل بعض اللمسات المتقاربة، وفي حال رغبتها أن يكون القماش سادة فهي وشطارتها فعليها أن تلعب بالموديل وتشكله على حسب ما تراه وتحبه.

وتشير أمل زياد إلى أن الموديلات في الصيف تميل إلى الألوان الساخنة كالأحمر والأصفر وفي الشتاء الأزرق والأخضر وغيره من الألوان الباردة بينما يجب أن يكون اللون العكس في كلا الفصلين فعند ارتداء اللونين الأحمر والأصفر إلى جانب الأسود في الصيف فإنها تمتص الحرارة فيشعر الشخص بحرارة شديدة لذلك « الصيف » يفضل ارتداء الملابس ذات الألوان الباردة كالأزرق والأخضر إلى جانب الأبيض وفي الشتاء الألوان الحارة.

على ضوء الشمس :

أيضاً أود أن أشير إلى أنه يتم اختيار القماش والملابس على ضوء الشمس لأن ضوء الشمس يعطي اللون الحقيقي للقماش كما يظهر عيوب القطعة المختارة أيا كان نوعها بينما لو اخترت قطعة القماش في المساء تكون الأضواء ملونة حتى لو كان المصباح أبيض.

وفي النهاية تؤكد خبيرة التجميل أمل زياد أن المرأة التي تعتني بأناقتها أغلب ما ترتديه ساتراً سواءً كان من ناحية اليدين أو الصدر أو البطن فمثل هذه المرأة ما زالت تحظى بالإعجاب والتقدير والكل يعتبرها ذات شخصية مستقلة وتستحق الاحترام بينما تلك التي قد يسبب لها ما ترتديه من «زي» عار الإحراج والأغلبية يرونها جريئة قد يسيؤون الظن بها فقط لمجرد ما ترتديه من ملابس حيث إنهم حكموا عليها وعلى شخصيتها وتولد لديه انطباع خاص من أول مرة وكل ذلك بسبب الملابس التي قد تحكم على الشخص أحياناً لذلك فعلى المرأة مراعاة واختيار ما يناسبها بعيداً عن التقليد والمحاكاة وحتى الموضة التي قد تسبب لها الإزعاج أحياناً.